

ماذا لو دخلت (دولة الخلافة) إلى غزة ؟

الكاتب : عماد الدين خبتي

التاريخ : 11 يوليو 2014 م

المشاهدات : 8954



ماذا لو دخلت (دولة الخلافة) إلى غزة ؟

النقطة الأولى: مقتطفات من كلمة أبو عمر البغدادي في كلمته (الدين النصيحة):

يقول فيها :

"إن المنظمات المسلحة التابعة لجماعة الإخوان المسلمين وخاصة في هذه الحقبة، وعلى رأسها حماس - حاشا المخلصين من أبناء القسام - هم في الحقيقة خانوا الملة والأمة، وتنكروا لدماء الشهداء ... فكانت النتيجة قتل واعتقال معظم المخلصين من حملة السلاح، على أيدي اليهود وعملائهم من سلطة الخيانة."

ويكمل أبو عمر البغدادي في كلمته (الدين النصيحة) في ابراز ملامح خيانة حماس قائلاً:

"وملامح خيانة قيادة حماس تتبلور في نقاط منها:

أ- دخولهم العملية السياسية في ظل دستور وضعى علمني وعلى أساس اتفاقيات أوسло، والتي تخلت عن أكثر من ثلاثة أرباع أرض فلسطين.

ب- الاعتراف الضمني بإسرائيل باعترافهم بشرعية السلطة الوطنية التي قامت على أساس اتفاقيات أوسلو، واعترافهم بشرعية رئيسها العلماني المرتد عميل اليهود المخلص.

ج- تصريحهم باحترام القرارات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة، ومجرد الاعتراف بالأمم المتحدة هو اعتراف بقانونها الوضعى وبدولة إسرائيل العضو فيها.

د- دخولهم في حلف عجيب مع الأنظمة المرتبطة، وخاصة في مصر وسوريا، متذكرين لدماء إخوانهم في مجزرة حماة ... فالتحالف مع الراقصة النصيرية في سوريا بدعوى تحرير فلسطين هو خيانة كبيرة...

هـ- خذلانهم للمجاهدين جميعاً بل والموافقة الضمنية على قتل وتشريد أهل التوحيد، ومن ذلك قولهم في موسكو: "إن مسألة الشيشان شأن داخلي" وتصريحهم: "أنهم لا علاقة لهم بالجهاد في العراق، ولم ولن يضرروا فيه طلقة واحدة".

و- قولهم: "إنه لا يسعون إلى أسلمة المجتمع" ولذا لم يطالبوا بأن تكون العملية السياسية وفق الشريعة، أو بتحكيم الشريعة عند وجودهم في الحكومة ولم يحكموها بعد سيطرتهم الكاملة على غزة.

ز- عداوهم المفروط للسلفية الجهادية، وخاصة في الوقت الحاضر ومحاولتهم الجادة والمستمرة لإجهاض أي مشروع قائم على أساس سلفي، وحکايتهم مع "جيش الإسلام" معروفة وقصة الصحفي البريطاني أشهر من أن تعرف، وبلغنا أن جيش الإسلام كان على وشك الحصول على مكاسب جيدة من بريطانيا، قبل تدخل حماس في المسألة.

ح- إطلاقهم لحرمة الدم الفلسطيني ولو أتى الزنقة من مائة باب، كالبهائي المرتد عباس وغيره..."

انتهى كلامه

أما عن الحل برأيه فيوضحه أبو عمر البغدادي في نفس الكلمة بقوله :

"... ألا فليعلم أهلنا في فلسطين أن أول الحل هو الجهاد، وتحت راية التوحيد الصافية لا يفرقون بين قتال الأبيض والأسود بين الكافر اليهودي والمرتد الفلسطيني، فلا فرق بين أولمرت مجرميه، وبين عباس وعصابته بل هم أولى... الصنف الآخر الهام الذي يجب أن يستهدف بقوة وخاصة رؤوسهم هم الراقصة..."

ثم يستطرد أبو عمر البغدادي في وضع الحلول قائلاً :

"ومما يعن أهلنا على جهادهم ضد الحملة اليهودية - الم Gorsse و عملائهم:

أولاً: أن يسعى أهل الرأي والخبرة من أبناء المنهج السلفي إلى تنظيم جهودهم، وتشكيل جماعة سلفية المنهج والمعتقد، تضع على عاتقها عبء تصحيح المسار ... وجعل المرتد الفلسطيني له حرمة الدم بينما يغض الطرف عن دم المجاهد الشيشاني ويعتبر شأنًا داخلياً.

ثانياً: أن يعلن أبناء كتائب القسام المخلصين انفصالهم عن حركة حماس، وعزلهم لقيادتها السياسية الفاسدة المنحرفة... ولم لا؟ فإخوانهم في حماس العراق والحزب الإسلامي والجيش الإسلامي يقاتلون اليوم جنباً إلى جنب مع حامل الصليب ضد أهل الصليب...

ونهى الأمة بنجاة قاهر الصليب وفارس بلاد الشام، شاكر العبسي، نسأل الله أن يجعله للجهاد إماماً في تلك البلاد، فما سمعنا عنه إلا خيراً، فهو صاحب منهج وعزم وصدق، أسأل الله أن يفتح على يديه..." انتهى كلامه

النقطة الثانية: أما عن نظرة (دولة الخلافة) إلى القوى الموجودة، يتبعنا لنا من النقل السابق:

- 1- الحكم على السلطة الفلسطينية بالكفر والردة: لحكمهم بالديمقراطية والعلمانية وموالاة اليهود.
- 2- الحكم على قادة حماس وسلطتها السياسية بالكفر والردة: لحكمهم بالديمقراطية والعلمانية، وموالاة السلطة الفلسطينية المرتدة، والتحالف مع الشيعة والنصيرية، والعمل ضد المجاهدين الصادقين.
- 3- وصف جماعات الغلو والشذوذ الفكري والعقدي (شاكر العبسي مثلاً) بأنها مثال العقيدة السليمة والجهاد الصافي الذي ينبغي أن يحتذى ويبدع.

النقطة الثالثة: آلية عمل (دولة الخلافة) لو استطاعوا الدخول إلى غزة أو وجدوا لهم موطن قدم:

- 1- العمل على شق صف تنظيم حماس وإنهاء وجوده، ومحاولة استئصال الأعضاء (الصادقين) فيه إلى تنظيمهم، يقول: "أن يعلن أبناء كتائب القسام المخلصين انفصالهم عن حركة حماس، وعزلهم لقيادتها السياسية الفاسدة المنحرفة... فعلى أهل الحكمة والخبرة منهم أن يسعوا إلى ذلك، وفق حركة دعوية دؤوبة في أوساط شباب القسام تضمن عدم تخلف أحد منهم، مستعينين بالسرية والحكمة الازمة، وأضعين سيطرتهم على أكبر قدر ممكن يعينهم على الجهاد من الرجال والعتاد، سالكين كل الطرق الشرعية المؤدية إلى ذلك، فلم تفلح مع هذه القيادة المنحرفة كل أساليب النصح والدعوة السرية منها والعلنية"!.

وغمي عن القول أن حماس هي من يقف ضد العدوان الإسرائيلي!

- 2- الضغط باتجاه إدخال (المهاجرين) غير الفلسطينيين إلى داخل فلسطين: "إن قضية الأقصى قضية إسلامية، تهم كل مسلم، ولا يمكن حصرها أبداً في قومية مقيمة، أو وطنية قبيحة، ومهما حاول تجار الأقصى أن يسكتوا كل صوت ي يريد الحق ويدعو إليه، وأن كل مسلم مسؤول عن تحرير الأقصى".

وكذلك غمي عن القول ذكر سينات هذا الفعل وما فيه من الإخلال بالتركيبة الاجتماعية يدعوه (الكفر بصنم الوطنية)!.

- 3- توجيه القتال إلى كل من: السلطة الفلسطينية، وقيادات حماس (المرتدين المنحرفين) بزعمهم، وقتل الشيعة الذين بدأ لهم وجود قليل في المجتمع الفلسطيني، بل إن قتالهم أولى من اليهود: "لا يفرقون بين قتال الأبيض والأسود بين الكافر اليهودي والمرتد الفلسطيني، فلا فرق بين أولمرت مجرميه، وبين عباس وعصابته بل هم أولى".

- 4- إعلان الحرب والبراءة على الدول العربية المحيطة (مصر، سوريا...إلخ).

5- إعلان الحرب والبراءة على الأمم المتحدة ودول العالم.

النقطة الرابعة: ما هي استراتيجية التنظيم في قتال اليهود؟

ذكر أبو عمر البغدادي في كلمته: "حديثنا اليوم عن رؤيتنا لجسم الصراع مع اليهود في أرض المحشر والمنشر" وقد علمنا استراتيجية في الصف الفلسطيني، فما هي استراتيجية ضد اليهود؟

كل ما ورد في كلمته هو هذا:

- 1- تعلق بالأمور الغيبة وأحاديث آخر الزمان: "الصراع معهم قائم إلى أن يقاتل معنا الحجر والشجر، وتسفر المعركة عن نصر للدين وأهله".

2- وصف تاريخي لقيام إسرائيل: "إن إسرائيل دولة قامت على أساس ديني، فهي دولة دينية ويكتسب من يدعى أنها دولة علمانية أو أنها علمانية استغلت الدين، وإنها جرثومة خبيثة زرعت في جسم الأمة يجب أن تجثث، وإن وقع معها الخونة آلاف معاهدات الاستسلام".

3- تحريم جميع اليهود: "لا فرق عندنا بين اليهودية والصهيونية، وحصر الصراع مع الصهاينة هو تقزيم خبيث متعمد، صفات اليهود التي نص عليها كتاب الله ممتدة عبر التاريخ، يتوارثونها جيلاً بعد جيل.." .

4- ثم توجيهات ونصائح لدور الأمة في دعم الجهاد الفلسطيني!

5- وأخيراً قال: " أما عن دور الدولة الإسلامية في بلاد الرافدين لتحرير فلسطين!!!

إينا نحسن الظن بالله وندعوه أنه كما كانت دولة نور الدين الشهيد هي حجر الأساس لعودة الأقصى إلى أحضان الأمة، ثم دخله تلميذه صلاح الدين فاتحاً في معركة حطين؛ كما دخله الفاروق عمر -رضي الله عنه-. إانا نسأل الله سبحانه وتأمل أن تكون دولة الإسلام في العراق هي حجر الأساس لعودة القدس.

ولقد أدرك اليهود والأمريكان ذلك، فحاولوا صدنا بكل وسيلة عن هذا الهدف، وما الحملة الشرسة على الأنبار والفخر الزائد بضعف العمل فيها، إلا لعلهم أنه يسهل قصف إسرائيل من بعض مناطقها وبصواريخ متوسطة المدى! وكما فعل الهالك صدام تلبيساً على الأمة، ولأنهم يعلمون أن بعض هذا الصواريخ لا تزال موجودة، كما أنه يمكن تصنيعها ما دامت إصابتها ليست نقطوية، وما جريمة تشكيلات الإخوان في بلاد الرافدين، وخاصة حماس العراق والحزب الإسلامي والجيش الإسلامي وتشكيلاهم لصحوات الردة وجهودهم المضنية لإخراجنا من الأنبار، وبعقود مباشرة مع الأمريكان إلا لصدنا عن نصرتكم ولو عن بعد، ولكن أبشروا وأملوا فإن القادم خير بعون الله، فلن يصدنا عن الحق تثبيط متخاذل، ولا عمالة خائن وإنما مع ذلك، مستعدون لدعمكم بكل ما نملك من قليل المال، كما إننا مستعدون لتدريب كوادركم، بدءاً من العبوات وانتهاء بتصنيع الصواريخ، وقبل ذلك نحضر أطفالنا ونسائنا وأبنائنا ألا ينسوكم من سهام الإصابة، دعوة بظهر الغيب، وأخيراً نعرف بالتفصير ونسأل الله الغفران والتوفيق".

عودة إلى كلام عاطفي، متعلق بالمستقبل، مبني على أمجاد غابرة، مع استدعاء لأحاديث ونصوص فتن آخر الزمان، وتنتزيلها على تنظيماتهم، ثم التفاتة سريعة إلى لطمية أن الأعداء يكيدون لنا ألا نصل إلى فلسطين!
وقد قال قبل ذلك: "أما عن الحل:

"أولاً: ينبغي أن نعلم أن ما بنته الجاهلية في سنين طويلة يستغرق وقتاً لهدمه، أضف لذلك إقامة بنيان راسخ لا تأخذ فيه الرياح".

فالاستراتيجية هي إنهاء التنظيمات الموجودة بحجج قتال المرتدين، وترسيخ حكمهم (دولتهم)، ونشر فكرهم، أما قتال الأعداء من الكفار الأصليين فيأتي لاحقاً!!
فهل لعقل أن يتتسائل: ألم تكن هذه استراتيجيةهم في العراق وسوريا؟؟
والله أعلم!

المصادر: